التنفيذية والمجلس الوطني، دفعا باتجاه جمودٍ داخل هذه المؤسسات، وصعوبة حصول الأجيال الجديدة على عضويتها.

الشباب في مؤسسات الأحزاب والتنظيمات:

هناك حالة جمود تصيب كافة القوى والفصائل الفلسطينية، فمن الصعوبة بمكان مشاهدة شاب في المراكز القيادية لأي من هذه القوى أو الفصائل- باستثناء حركة حماس وفدا وحزب الشعب التي هي حركات فتية، ولديها قيادات شابة بسبب التجديد المستمر، وعقد المؤتمرات بشكل منتظم- مع التأكيد أن معظم الذين نشاهدهم اليوم في مواقع القرار داخل التنظيمات الفلسطينية قد تسلموا هذه القيادة وهم شباب دون الأربعين في غالبيتهم، لكنهم وبحكم عدم التجديد الديمقراطي بقوا عشرات السنوات على رأس الهرم التنظيمي لتنظيماتهم السياسية، وهناك الآن نداءات تصدر عن شباب التنظيمات تدعو إلى إجراء مراجعة حقيقية لمواقف هذه التنظيمات من الجمود الحاصل، وإجراء انتخابات من أجل التجديد، وفتح الطريق أمام الشباب للوصول إلى مراكز صنع القرار.

جدول يوضح آخر مؤتمر عام للأحزاب الفلسطينية الرئيسية:

التنظيم	سنة انعقاد آخر مؤتمر عام
حركة فتح	1989
حركة حماس	شورى سرية
الجبهة الشعبية	2000
الجبهة الديمقراطية	1998
فدا	2000
حزب الشعب	1998
الجهاد الإسلامي	شورى سرية
المبادرة الوطنية	2002 إعلان المبادرة

المراكز والنوادي الشبابية:

حالياً هناك ما يقارب 366 نادياً ومركزاً شبابياً في فلسطين، إضافة إلى 28 مركزاً نسوياً داخل المخيمات. هذا دون إغفال جملة المنظمات الشبابية، كالاتحاد الديمقراطي الفلسطيني- فدا، واتحاد الشباب الديمقراطي- أشد، واتحاد الشباب التقدمي الفلسطيني، وجبهة العمل الطلابي التقدمي، ومنظمة الشبيبة الفتحاوية، وشبيبة حزب الشعب، واتحاد الشباب الإسلامي الفلسطيني، واتحاد شباب الاستقلال، والمكتب الطلابي لجبهة التحرير، وتجمع الشباب التطوعي، وجملة من المؤسسات المتخصصة في مجال الشباب، مثل: منتدى شارك الشبابي، وتعاون، ومركز يافا، وإبداع.

وعملياً، فإن المؤسسة الأكثر فاعلية لدى الشباب هي مجالس الطلبة في المعاهد والجامعات، وهي من المؤشرات القوية لقياس مدى جماهيرية التنظيمات، خصوصاً في أوساط الطلبة، ولكن هذه الحركة الطلابية تعاني من ضعف البرامج، وانحصار عملها في مجالات التأطير الفئوي والموسمي (أوقات الانتخابات).

الشباب والفلتان الأمني:

يعتبر الشباب الضحية الأكبر لفوضى السلاح وحالة الانفلات الأمني التي تعيشها الأراضي الفلسطينية، إذ تشير التقارير الصادرة عن الهيئة المستقلة لحقوق المواطن إلى أنه في العامين 2004 و2005 قتل نحو 174 شاباً من أصل 269 مواطناً لقوا حتفهم بسبب الانفلات الأمني. ودفعت حالة الانفلات الأمني هذه، أيضاً، وما رافقها من تردٍّ للأوضاع الاقتصادية وحالة الإحباط، الشباب إلى التفكير في الهجرة، إذ تشير الإحصاءات إلى أن 20.1% من الشباب يرغبون في الهجرة خارج فلسطين، وأن عشرات الآلاف هاجروا فعلاً خلال العام 2006.

الشباب الشهداء والجرحى: بلغت نسبة الشهداء في الفئة العمرية من 15-29 عاماً 65.4% من مجموع الشهداء في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2000 ولغاية 2006، ويقدر عدد الشهداء بـ 3976 مطلع عام 2006، وإذا اعتمدنا الحد الأعلى للأعمار 40 عاماً فإن نسبة الشباب ستستحوذ على الغالبية العظمى من الشهداء، في حين أن 74% تقريباً من الجرحى هم من الشباب كذلك، وهو دليل على المشاركة الفاعلة للشباب في أنشطة الانتفاضة.

معيقات أمام الشباب للوصول إلى قيادة المجال العام:

- عدم اعتماد الكفاءة معياراً لتولي المناصب العامة، وعدم اعتماد النزاهة والشفافية في إجراءات التعيين والتوظيف.
- حالة الجمود داخل البنى التنظيمية للقوى والفصائل الفلسطينية، وقلة إجراء الانتخابات في مواعيدها.
- العقلية الأبوية التي ترى الشباب غير قادرين على القيادة بحكم السن دون النظر إلى الكفاءة والقدرة والخبرات والمعرفة.
- قانون رعاية الشباب الذي لم يرَ النور والذي بقي بمسوداته لغاية الآن قاصراً عن معالجةٍ حقيقيةٍ لقضايا الشباب واحتياجاتهم وكيفية تطوير قدراتهم وحماية حقوقهم.
- غياب البرامج الخاصة بالشباب، والغرق في استخدام الشباب لمصالح حزبية وفئوية وفصائلية بعيداً عن أي برامج حقيقية تعتبر الشباب عناصر فاعلة في عملية البناء الاجتماعي والحضاري، إضافة إلى غياب روحية التكامل بين المؤسسات والاتحادات الشبابية.
- قوانين الانتخابات التي تحدد الأعمار القادرة على الترشح للانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية، وهذا يتطلب مراجعة لهذه التحديدات القانونية.
- ضعف تمثيل الشباب في الأطر القيادية للتنظيمات سينعكس بالضرورة على ضعف تمثيل الشباب في المجالس المحلية والمجلس التشريعي لأنه انعكاس لإرادةٍ سياسيةٍ لتلك التنظيمات.
- ضعف البنى التنظيمية للمنظمات الشبابية التي تشكل امتداداً للأحزاب، وعدم انتظامها في عقد مؤتمراتها، وتخلف البرامج وقصورها عن ملامسة هموم وواقع واحتياجات قطاع الشباب الذي من المفترض أن تمثله.

The Palestinian Initiative for the promotion of Global Dialogue and Democracy. MIFTAH
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

القدس: بيت حنينا، الشارع الرئيسي، عمارة القدومي، الطابق الأول
هاتف: 1842 585 2 972+
فاكس: 5184 583 2 972+

رام الله: شارع المصايف، عمارة الرماوي، الطابق الرابع
هاتف: 9490 298 972+
فاكس: 9492 298 972+

ص.ب 69642 القدس 95908
بريد الكتروني: info@miftah.org
الصفحة الإلكترونية: www.miftah.org

The Palestinian Initiative for the promotion of Global Dialogue and Democracy. MIFTAH
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

حقائق حول
الشباب الفلسطيني
وقيادة المجال العام

لكل فلسطيني يبلغ من العمر ثماني عشرة سنة ميلادية حق الانتخاب. وذلك وفقاً للشروط المنصوص عليها في القانون. ولكل من يحمل الجنسية الفلسطينية أن يرشح نفسه لرئاسة الدولة أو لعضوية المجلس النيابي و/أو أن يولّى الوزارة، أو القضاء. وينظم القانون السن وسائر الشروط اللازمة لتولي هذه المناصب.

مادة (21) من مسودة الدستور الفلسطيني

هناك صعوبة في إيجاد تعريف موحد للشباب. وهذا يعود إلى جملة من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتلعب دوراً في تعريف الشباب. وحصراً الفئة العمرية التي يشتمل عليها تعريف الشباب.

فلسطينياً.. تم ضبط المفهوم إحصائياً عبر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني[1]، باعتبارهم الفئة الواقعة ما بين 15-29 عاماً، ومع ذلك ما زال الجدل دائراً حول المفهوم، ويحتاج الأمر إلى ورشة عمل وطنية لعلاجته. لكننا في هذه النشرة سوف نعرف الشباب على أنهم الأفراد المنتمون للفئة العمرية من 15-40 عاماً، كوننا نتحدث عن القيادات الشابة في المجتمع الفلسطيني. آخذين بعين الاعتبار ضرورة الانتباه لكون كل المعطيات الإحصائية تخضع لتحديد الشباب ضمن الفئة العمرية من 15-29 عاماً، ولكن عند التعمق في وجود الشباب الفعلي في مركز القرار في المجال العام، وما يحتويه من بنى وهياكل ومؤسسات، سيكون الاعتماد فعلياً على الفئة التي حددناها (15-40 عاماً).

بعض المؤشرات الإحصائية حول الشباب الفلسطيني:

- **نسبة الشباب من المجموع العام للسكان:** حسب آخر تقديرات للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني[2]، فإن عدد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية يقدر بـ 3.825.149، وإن ما نسبته 26.8% هم من الشباب (27.0% ذكور، و26.5% إناث)، كما يشكل ذوو الاحتياجات الخاصة 1.6% من مجموع الشباب.
- **الشباب أرباب الأسر:** بلغت نسبة الأسر التي يترأسها شباب 16.4% من مجموع الأسر الفلسطينية، وهذا مهم ديمغرافياً إذا علمنا أن معدل الخصوبة الكلية 4.6، وتسهم فئة الشباب بما نسبته 26.3% من الخصوبة الكلية في الأراضي الفلسطينية.
- **الشباب في مجال التعليم:** 42.5% من الشباب الفلسطيني ملتحقون بالتعليم، فيما تبلغ نسبة الأمية بين الشباب 1.1%، وهناك 3.7% ملم، 15.7% ابتدائي، و45.4% إعدادي، و24.2% ثانوي، و3.3% دبلوم متوسط، و6.4% بكالوريوس فأعلى. وأيضاً هناك 47.0% من الشباب يستخدمون الحاسوب، و20.3% يستخدمون الإنترنت.
- **الشباب في سوق العمل:** نسبة مشاركة الشباب في القوى العاملة في العام 2005 تصل الى ما نسبته 55.1%، وهذا يعد انخفاضاً عما كانت عليه عام 2000، إذ كانت تصل نسبة المشاركة إلى 61.9%، في حين أن توزيع الشباب حسب نوعية النشاط الاقتصادي (القطاع الاقتصادي) كان بحسب الجدول التالي:

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006، الشباب في الأراضي الفلسطينية: صورة إحصائية، رام الله- فلسطين.
[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2006، فلسطين في أرقام 2005، رام الله - فلسطين.

توزيع الشباب حسب المهنة:

الرقم	المهنة	النسبة
1	المشرعون وموظفو الفئة العليا	1
2	الفنيون والمتخصصون والمساعدون والكتبة	18.6
3	العاملون في الخدمات والباعة في الأسواق	23.2
4	العمال المهرة في الصيد والزراعة	10.4
5	العاملون في الحرف وما اليها من المهن	18.9
6	مشغلو الآلات ومجمعيها	8.1
7	المهن الأولية	19.8
المجموع		100

- **الشباب والمشاركة الاجتماعية والثقافية وقضاء الأوقات:** 50.5% من هؤلاء الشباب يترددون على دور العبادة، و12.4% من الشباب يترددون على النوادي الرياضية، و11.8% على الندوات، و9.5% على حفلات موسيقية، و6.9% على المكتبات العامة، و6.0% يحضرون نشاطات ثقافية. وبيّن مسح الشباب 2003 كذلك أن نسبة المنتسبين للمؤسسات اللاحقة كالتالي: الرياضية 6.8%، الثقافية 3.2%، المكتبات 4.4%، الجمعيات الخيرية 3.9%. أما بخصوص قضاء أوقات الفراغ فيشير مسح الشباب 2003 إلى أن 76.6% من الشباب يقضون أوقات فراغهم في المنزل وهذه النسبة الأكبر على الإطلاق. في حين أن بعضهم يقضي وقت الفراغ مع الأصدقاء (12.4%)، وآخرين في دور العبادة (2.1%)، والنوادي الجامعية والمدرسية (1.6%)، وفي الشارع (2.2%)، ومراكز الشباب والنوادي (1.7%)، ومكان آخر (3.4%).

الشباب وقيادة المجال العام:

تعد فئة الشباب الفئة الأكثر انخراطاً في قضايا المجتمع. والأكثر مساهمة في كافة الفعاليات والأنشطة المجتمعية والسياسية والتنظيمية، ولعل بروز مكانة الشباب قد تجلت بوضوح من خلال مساهمتهم في الانتفاضات المتعاقبة التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي. وكانت لهذه المساهمة انعكاسات إيجابية في تعزيز مكانة الشباب ودورهم، وفي الوقت ذاته فإن الشباب هم الأكثر تعرضاً لتحمل نتائج وتبعات الأوضاع العامة التي تعيشها الساحة الفلسطينية وتعقيداتها.

الشباب الفلسطيني والانتخابات:

الفقرة 2 من المادة 9 (أهلية الانتخابات) من قانون الانتخابات الفلسطيني رقم 9 لسنة 2005 تنص على أن يبلغ الناخب الثامنة عشر من العمر أو أكثر يوم الاقتراع.

تعد الانتخابات من أهم مؤشرات قياس دور الشباب ومكانتهم وقدرتهم على إحداث التغيير، سواءً عبر المشاركة في عملية الاقتراع أو الترشح الفعلي. فقد شهدت الساحة الفلسطينية مشاركة كبيرة من الشباب في كل من الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمحلية.

الانتخابات الرئاسية: عملياً، استبعد النظام الأساسي الفلسطيني الشباب من إمكانية الترشح للانتخابات الرئاسية، فقد نصت الفقرة 2 من المادة 12 من قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2005 على ضرورة أن يكون المرشح للانتخابات الرئاسية قد أتم الأربعين أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع. ولكن. على رغم ذلك. لعب الشباب دوراً محورياً ومؤثراً في عملية التصويت لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية في عامي 1996 و2005 على التوالي.

الفقرة 2 من المادة 12 من قانون الانتخابات الفلسطيني رقم 9 لسنة 2005 تنص على أن من سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية عليه "أن يكون قد أتمّ الأربعين أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع".

الانتخابات التشريعية: مثلت الانتخابات التشريعية عام 1996 التجربة الفلسطينية الأولى لاختيار ممثلي الشعب الفلسطيني داخل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. الأمر الذي أدى إلى انتخاب 88 نائباً في المجلس التشريعي. حيث كان من بين الفائزين ما مجموعه 15 شاباً دون سن الأربعين. أما الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006 فقد ترشح لها 122 شاباً (18 أنثى و104 ذكور) على مستوى الدوائر والقوائم من أصل 728 مرشحاً. وكانت النتيجة أن فاز ما مجموعه 18 شاباً (منهم أنثيان و16 ذكراً) من أصل 132 عضواً هم مجموع أعضاء المجلس التشريعي. وتوزع الشباب الفائزون على كتلتي "حماس" و"فتح". ولم تسجل القوائم الأخرى نجاحاً لأي شاب. علماً أن عدد المرشحين حسب نظام القوائم كان 68 مرشحاً. ومن جهة أخرى فقد برزت مشاركة الشباب واضحة في عملية الاقتراع لهذه الانتخابات. حيث شارك 696.406 شاباً في عملية الاقتراع من أصل 1.042.424 مقترعاً.

الفقرة 2 من المادة 15 من قانون الانتخابات الفلسطيني رقم 9 لسنة 2005 تنص على أن يبلغ من سيرشح نفسه للانتخابات سن الثامنة والعشرين من العمر أو أكثر في اليوم المحدد لإجراء الاقتراع.

جدول توزيع الشباب الفائزين في انتخابات المجلس التشريعي حسب الجنس والانتماء السياسي:

القائمة	اناث	ذكور	المجموع
التغيير والاصلاح/حماس	1	11	12
فتح	1	5	6
قوائم أخرى ومستقلون	0	0	0
المجموع	2	16	18

الانتخابات المحلية: تشير الإحصاءات الخاصة بلجنة الانتخابات المركزية إلى أن هناك تقدماً ملموساً لافتاً في مستوى مشاركة الشباب في عملية الترشح للانتخابات المحلية التي تمت مراحلها الأربع. فقد ترشح ما مجموعه 2954 شاباً منهم 761 من الإناث، و2193 من الذكور. وقد فاز ما مجموعه 870 شاباً. منهم 171 من الإناث و699 من الذكور. علماً أن هذه الانتخابات قد جرت لانتخاب 263 مجلساً محلياً وبلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

جدول الفائزين في الانتخابات المحلية من الشباب دون الاربعين:

المنطقة	عدد الفائزين	الفائزين الشباب 40 فاقل	
		ذكور	اناث
غزة	103	81	22
الضفة	978	797	181
	1081	878	203

قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (10) لسنة 2005 وتعديلاته يشترط في المرشح ضمن القائمة الانتخابية بلوغ سن الخامسة والعشرين يوم الاقتراع.

الشباب في الوظائف العليا في السلطة الوطنية:

تعد مؤسسة مجلس الوزراء المؤسسة الأقل تمثيلاً للشباب. فقد بقيت طوال عمر ثماني حكومات مضت (من بداية السلطة وحتى مطلع العام 2005) دون أي وزير شاب. وفي ظل الحكومة التاسعة دخل أول شاب مجلس الوزراء وزيراً للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ثم ساهمت الحكومة العاشرة بدفع شابين ما دون الأربعين عاماً إلى داخل مجلس الوزراء وزيرين للعمل والحكم المحلي. وعملياً فإن هذه المشاركة بقيت محدودة. فمن أصل 237 منصباً وزارياً لم يحصل الشباب إلا على ثلاثة وزراء فقط. إضافة إلى انعدام وجود الشباب في قيادة الهيئات الحكومية التي عادة ما يكون رئيسها بدرجة وزير.

وتشير الإحصاءات إلى أن 1% فقط من الشباب ينتمون للفئات العليا من الوظائف الحكومية وغير الحكومية. وهذه النسبة مجحفة بحق الشباب الذين هم العمود الفقري للمجتمع الفلسطيني ومؤسساته. وهذه النسبة لا تعكس أهمية الشباب ومكانتهم ودورهم المفترض أن يمارسوه. علماً أن عدد الموظفين في القطاع العام 145 ألفاً، منهم 76 ألفاً في غزة، و69 ألفاً في الضفة الغربية.

الفقرة الرابعة من المادة 26 للنظام الأساسي الفلسطيني: [4] تقلد المناصب والوظائف العامة على قاعدة تكافؤ الفرص.

الشباب في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية:

كانت مؤسسات منظمة التحرير في بداياتها تقاد بشكل مطلق من الشباب. ولكن غياب التجديد الديمقراطي. وعدم تفعيل منظمة التحرير وهياكلها كالمجلس المركزي واللجنة